

## المحاضرة 2 - كتاب البلغة في أحاديث الأحكام - الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - الدورة السنوية 42

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. اللهم اجعلنا نعلم حجة لنا لا حجة علينا ثقل به موازين يوم لقائك. اما بعد ايها الاخوة في الله - [00:00:06](#) فكنا في باب صلاة الكسوف وذكرنا الاحاديث الاربعة في هذا الباب وكان اخرها حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:00:36](#) كسوف الشمس ومررنا على الفاظ الحديث وبقي شيء من مسائل في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها قالت خسفت الشمس وهذا دليل من لغة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ان الخسوف يطلق على الشمس كما يطلق - [00:01:16](#) عليها الكسوف. ويقال كسوف الشمس ويقال ايضا خسوف الشمس قال قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم ذكرت قيامه عليه الصلاة - [00:02:06](#) الصلاة والسلام فركوعه فقيامه فقرائته فركوعه فقيامه فسجوده ثم ذكرت الركعة الثانية من المسائل المهمة في هذا الحديث كنت قد اشرت الى اهمية المسألة في حديث سبق في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها ايضا - [00:02:36](#) لما ذكرت رضي الله عنها وارضاهها ان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى السوف قالت ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه. وقلت هذه تفيدنا هذه اللفظة مشروعية ايش؟ تطويل القيام - [00:03:26](#) تطويل الركوع ومشروعية تطويل السجود في صلاة الكسوف القضية المهمة هي قضية منهجية اذا فهمها طالب العلم انحلت له كثير من عاجل في نفسه كثيرا من القضايا التي تشبه فيها الامور - [00:04:06](#) لا سيما في هذا الزمان السجود في صلاة الكسوف مما يستحب اطالته وهذا هو الذي ورد النص عليه في الحديث في حديث عائشة وفي حديث عبدالله بن عمرو وفي قول عائشة الملحق بحديث عبدالله بن عمرو - [00:04:46](#) رضي الله عنه ظاهر مذهبي الامام مالك والامام الشافعي رحمهم الله انه لا يطول السجود بل يقتصر على السجود المعتاد. ففي صلاة الكسوف يطول الامام القراءة والطاقة والقيام واذا ركع طول الركوع وطول القيام الثاني بعد الركوع لكن اذا سجد - [00:05:26](#) لا يطول السجود بل يسجد السجود المعتاد. هذا هو ظاهر مذهب الامام الشافعي ظاهر مذهب الشافعية وهو الذي اختاره جمهور الشافعية هذه المسألة من المسائل التي جرى فيها الخلاف. ظاهر مذهب الشافعية والمذهب - [00:06:06](#) اختاره الجمهور كما ذكرت من الشافعية انه لا يطول السجود. لماذا؟ قالوا لم يرد تطويل السجود في الاحاديث. لم يرده تطويل السجود فيه الاحد ورد تطويل القيام ورد تطويل القراءة ورد تطويل الركوع لكن لم يرد تطويل السجود - [00:06:46](#) وعائشة رضي الله عنها لما وصفت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم ركع فاطال الركوع ثم قالت ثم سجد فاطال السجود والحديث متفق على صحته البخاري ومسلم. اذا هل ورد تطويل السجود او لم يرد - [00:07:16](#) ورد تطويل السجود. لكن الذين قالوا بان السجود لا يطول لم يقفوا على هذه الرواية. لم يقفوا على هذه الرواية معانا من الاحاديث المشهورة في في الصحيحين الان نريد ان ننظر كيف تعامل العلماء من الشافعية مع هذه المسألة - [00:07:46](#) الامام الكبير تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تكلم عن هذه المسألة فبين مذهب الشافعية ثم فبين ثبوت التطويل بالسنة. عن

النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما سمعنا في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:08:26](#)

وارضاها ما ورد ايضا عن اسماء رضي الله عنها وحديث اخرى الامام المنتقي الامام تقي الدين من دقيق العيد امام كبير جدا من ائمة الشافعية ومع ذلك اختار ثبوت التطويل من اجل انه ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك - [00:08:56](#)

ابن الملحق صاحب البلغة قال يسجد قال ابن الملحق ينقل عن ينقل عن البويطي والبويضي صاحب الامام الشافعي. تلميذه وصاحبه وراو كبير من رواد الامام الشافعي فهو يروي مذهب الامام ينقل عن ينقل عن الامام الشافعي. ذكر في موضع - [00:09:36](#)

ان الشافعي رحمه الله نص على تطويل السجود في صلاة ها؟ الكسوف. حيث قال يسجد سجدين طويلتين يقيم في كل سجدة نحو من مما قامت في ركوعه السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك خالفت - [00:10:16](#)

جمهور الشافعية في هذه المسألة علاء الدين ابن العطاء وهو امام من ائمة الشافعية كان بعد الامام النووي رحمه الله. ونقل هذا ايضا عن ابن سريج طيب ماذا قال الامام النووي نفسه في المنهج - [00:10:56](#)

قال رحمه الله ولا يطول السجدة في الاصح. ولا اول السجدة في الاصح. قول الامام النووي رحمه الله في الاصح يقصد بي الاصح من الوجوه المنقولة عن اصحاب الامام الشافعي - [00:11:26](#)

يعني في في مذهب الشافعي. فهو يقول لك جرى خلاف في مذهب الشافعي في هذه المسألة والخلاف خلاف قوي الاصح في مذهب الشافعية انه ايش؟ لا لا يطول السجود في صلاة الكسوف. ثم قال الامام النووي رحمه الله. قال ولا يطول السجدة - [00:11:56](#)

في الاصح قلت من القائل؟ ها الامام النووي. قلت الصحيح تطويلها ها؟ قلت الصحيح تطويلها. تطويل ايش؟ تطويل السجدين. طيب ما الذي يريده من هذا؟ من هذه النقول ومن هذا الكلام - [00:12:26](#)

هذه مسألة من مسائل العلم من مسائل الفقه جرى فيها الخلاف في مذهب الشافعية في في داخل المذهب جرى خلاف بين الشافعية هل يطول السجود في صلاة الكسوف او لا لا يطول. من لم يقف على الرواية - [00:12:56](#)

قال لا يطول السجود لانه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وما دامه لم يثبت فنبقى على الاصل انه ان كسائر الصلوات لكن من وقف على هذا اللفظ وهذه الرواية - [00:13:26](#)

قال لا الصحيح تطويلها. من الذي قال؟ الامام النوم. شافعي تذهب بل هو مقرر من مقرري المذهب واختياره له اعتبار كبير جدا في المذهب. ابن دقيق العيد امام كبير من ائمة الشافعية ابن الملحق كذلك ابن العطار كذلك نقلوها عن ابن - [00:13:46](#)

قريح عن البويضي طيب الذي يفيدنا ان الائمة في تعاملهم مع المذهب ومع الدليل منهجهم وطريقتهم طريقة قديمة مستقيمة تفقههم على المذاهب ونقلهم لمذاهب العلماء والائمة وتقريرهم للمذهب ومعرفتهم بالفروع الفقهية بناء على - [00:14:26](#)

هذا كله لم يمنعهم من مخالفة المذهب حينما يثبت ايش؟ حينما تثبت السنة حينما يثبت الدليل. اذا الفصام النكد بين قضية المذاهب الفقهية وقضية الاخذ بالدليل مما اسمعوا في زماننا هذا شيئا منه وتشعر بان - [00:15:18](#)

من تكلم عن الاخذ بالدليل يشعرك بان الائمة كانوا بعيدين عن عن الدليل وكان الائمة يعني يأتون بالفقه بعيدا عن الكتاب والسنة وهذا باطل. والذي يتكلم عن المذهب يريد ان يقرر المذهب من كلام الرجال وكأنه - [00:15:58](#)

هو الصحيح ولا يصح غيره ابداء. وهذا ايضا باطل هذا باطل باطل وهذا باطل. لكن تفقه الانسان على مذهب من المذاهب. هذا امر حسن وهذا بناء علمي صحيح في نفس طالب العلم. لكن حينما يأتي الدليل - [00:16:32](#)

ويثبت على خلاف ما قال به. علماء المذهب فانه ينبغي طالب العلم هنا ان يأخذ بالدليل وان يعمل به. طيب الامام النووي رحمه الله لما خالف في هذه المسألة قال الصحيح تطويلها. طيب الامام النووي ما عاد شافعيًا؟ ها ولا بقي الشافعيًا؟ ها؟ بقي - [00:17:02](#)

ما من ائمة الشافعية. طيب ابن العطار ابن الملحق. ابن دقيق العيد. كلهم ائمة كبار فلا بد ان ان يفهم طلبة العلم في كلا الطرفين الذي يتحمس لنصرة الدليل والذي يتحمس لنصرة - [00:17:32](#)

المذهب ينبغي ان يفهم كلا الطرفين ان الائمة انما اخذوا من من الدليل لو جاء احد العلماء اليوم مثلا وتكلم بي كلام قبل ان نطلع على هذا الكلام. قبل ما انقل لكم هذا الكلام. لو جاء واحد من - [00:17:59](#)

اهل العلم وقال ان الصحيح في هذه المسألة هو تطويل السجود في صلاة الكسوف لماذا؟ يسأل لماذا؟ الجواب لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ربما تكلم فيه. وقيل انظر هذا خالف خالف الايش - [00:18:30](#)

خالف المذهب وينتقد طيب بعد ان عرفنا هذا الكلام لو جاء فقال الصحيح تطويلها لماذا لان الامام النووي قال ذلك فهو وجه في في مذهب الشافعية ها المتحمسون لمذهب الشافعية يقولون ممتاز انت الان ما خرجت عن عن المذهب - [00:19:10](#)

طب لماذا ما خرجت عن مذهب؟ وخالف قال لا لكن نص على ذلك بعض علمائنا طيب فان لم ينص احدكم احد من علماء الشافعي على المسألة ونص على ذلك عالم من علماء الحنابلة او كان وجهها من - [00:19:50](#)

المذاهب الاخرى ما المنكر في الامر؟ لا شيء. لا شيء. اكرر اخواني والخص انه لابد لطالب العلم من الجمع بين فهم الفقه ووجوه

الاستنباط التي استنبطها العلماء علماء المذاهب الفقهية ولابد ان يجمع مع ذلك المعرفة بايش - [00:20:10](#)

بالادلة ادلة الاحكام. على كل حال هذه مسألة احببت من خلالها ان اوضح هذه القضية. في الحديث مشروعية الخطبة عقب الصلاة

وهي خطبة واحدة ايه ده عند الامام الشافعي وعند الامام احمد في رواية - [00:20:45](#)

وهذا هو الصواب ان لها خطبة لان من العلماء من انكر خطبة صلاة الكسوف قال هذه موعظة اراد النبي عليه الصلاة والسلام من خلالها

ان يبين ان هذه اية وان يبطل دعوى الجاهلية ان الشمس تنكسف لاجل - [00:21:25](#)

موتي عظيم. والصواب ان هذه الخطبة خطبة ثابتة تشرع للامام اذا ام الناس في صلاة الكسوف ان ان يخطوا وفي الحديث ايضا

جواز فعل صلاة الكسوف في وقت الكراهة في وقت الكراهة لان صلاة الكسوف تعمل ها نهارا عند - [00:21:45](#)

كسوف الشمس والنهار عرضة ان يكون فيه اوقات الكراهة. اوقات الكراهة. عند طلوع الشمس حتى ترتفع او عند ها كون الشمس في

كبد السماء. قبل الزوال واوقات كراهة فلو حصل الكسوف في هذه الاوقات هل يصلى الكسوف؟ نعم يصلى لان النبي عليه الصلاة

والسلام قال - [00:22:25](#)

فاذا رأيتموها فايش؟ فصلوا. فصلوا. ولم ينهى عليه الصلاة والسلام عن اداء الصلاة في وقت من اوقات الكراهة. ننقل باب الصلاة

الاستسقاء هو طلب السقيا الاستسقاء طلب السقيا باستسقاء سياتي معنا ايضا وهو طلب الصحن. صلاة الاستسقاء - [00:22:55](#)

حينما يتأخر المطر او يحصل الجذب والقحط انه تشرع صلاة الاستسقاء. قال عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى. واستقبل القبلة وقلب رداءه. ثم صلى - [00:23:45](#)

وفي رواية وحول رداءه وللبخاري وانه لما اراد ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه وله ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة نعم

هذا الحديث فيه مشروعية صلاة الاستسقاء قال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فدل على مشروعية -

[00:24:15](#)

صلاة الاستسقاء في المصلى. ذكر الامام ابن حبان رحمه الله ان هذا كان في اول شهر رمضان في السنة السادسة للهجرة. خرج الى

المصلى فاستسقى يعني طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى. واستقبل القبلة - [00:24:59](#)

يعني في الدعاء كما جاء في الرواية الاخرى وانه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة يعني وهو قائم عليه الصلاة والسلام حول ظهره الى

الناس واستقبل القبلة ودعا عليه الصلاة والسلام. قال وحول رداءه او وقلب رداءه وفي - [00:25:29](#)

وحول رداءه. وقلب الرداء وكما في الرواية الاخرى تحويل الرداء الجمهور على انه سنة. وقالوا في ذلك انه من باب التفاؤل بتغيير

الحال. ومن باب اظهار تغيير حال الانسان نفسه من حال المعصية الى حال التوبة ليغير الله ما بالناس من حال الجذب الى حال -

[00:25:59](#)

السعوى المطر. قلنا قلب رداءه ثم صلى ركعتين. طيب اذا خطب النبي عليه الصلاة والسلام ودعا ثم صلى ركعتين. يعني مثل صلاة

ايش صارت؟ مثل صلاة ها العيد للجمع الخطبة ثم صلى ركعتين. اذا مثل صلاة الجمعة - [00:26:29](#)

ها مثل صلاة الجمعة. خطب الخطبة ودعا ثم صلى ركعتين هي كصلاتي الجمعة. طيب. صلاة العيد الصلاة ثم صلى ركعتين. فهذا فيه

هذا الحديث فيه تقديم الخطبة والدعاء على الصلاة. لقوله ثم صلى ركعتين - [00:27:09](#)

مذهب الامام الشافعي ومذهب جمهور الفقهاء ان الصلاة تقدم على الخطبة ان الصلاة تقدم على الخطبة. اذا تصلي كصلاة ايش؟ العيد  
مذهب الجمهور ومنهم الشافعية ان صلاة الاستسقاء تصلى كصلاة العيد - [00:27:39](#)

واستدلوا على ذلك بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. خرج نبي الله يستسقي صلى الله عليه وسلم. فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا  
اقامة. ثم خطبنا ودعا الله عز وجل - [00:28:12](#)

ثم خطبنا ودعا الله عز وجل. وهذا الحديث اوضح وفيه تصريح من الراوي اكثر بان الصلاة كانت قبل الخطبة. ولذلك اخذ به  
الشافعية وجمهور الفقهاء وبعد الصلاة يخطب خطبتين - [00:28:32](#)

كالعبد عند الامام الشافعي. وفي مذهب الامام احمد انها تخطب خطبة واحدة يخطب الخطبة الاولى ويعظ الناس ويذكرهم  
يخوفهم بالله ويحثهم على التوبة والاستغفار ثم يخطب الخطبة الثانية كذلك ثم يدعو الله سبحانه وتعالى - [00:29:12](#)

والامر فيها واسع. يعني لو ان احدا صلى كصلاة جمعة خطب ثم صلى لا بأس لورود بعض النصوص بذلك. ولو ان احدا اخذ برأي  
الجمهور وقال نريد ان نصليها كصلاة العيد فايضا لا بأس ثبوت الحديث - [00:29:42](#)

كلا الصفتين. وقال المجد ابن تيمية رحمه الله في كتاب المنتقى باب صفة صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها. ليش؟ جوز  
السورتين لورودهما لورودهم. وهل يكبر للاستسقاء تكبيرات من زوائد مثل العيد عند الامام الشافعي نعم. يزيد سبعا في الاولى بعد  
تكبيرة - [00:30:12](#)

تكبيرة الاحرام وخمسا في الثانية لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ركعتين كما يصلي العيد.  
ركعتين كما يصلي العيد. طيب كما يصلي العيد - [00:30:52](#)

هذه نستفيد منها عدة اشياء. كما يصلي العيد في الوقت. ممكن ها يا اخوان ممكن ولا؟ ممكن نعم كما صلى العيد في الوقت. وكما  
صلى العيد في ايش؟ في التكبيرات - [00:31:12](#)

وكما صلى العيد في ايش؟ في الجهر نعم الاخ اللي قال ايش في العدد؟ نعم صحيح كما صلى العيد في كما صلى العيد في العدد.  
يعني ركعتين. وكما صلى العيد في ايش - [00:31:32](#)

في سنة القراءة وكما صلى العيد في انه جعل الصلاة قبل الخطبة نعم وفيه الجهر بالقراءة لانه قال في رواية البخاري جهر فيهما  
بالقراءة. فدل على انه يجهر في صلاة الاستسقاء بالقراءة. وهذا - [00:31:49](#)

العلماء قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يجعل يقول قد دعوت فلم  
يستجب لي طيب ايش علاقة هذا الحديث ها بالاستسقاء فيه علاقة يا اخوان ولا - [00:32:20](#)

ها في علاقة. طيب ايش العلاقة؟ نعم؟ الجواب. الدعاء جيد. طب ماذا يفيدنا ها؟ قال عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم  
يعجل. اذا مطلوب من الانسان ايش ها اللاحاح تكرار الدعاء. طيب لو ان الناس خرجوا فصلوا الاستسقاء ولم يمطروا لم يسقوا. ها -  
[00:32:50](#)

كروا اذا هذه هي الفائدة من من ايراد هذا الحديث في هذا الباب. قال الامام النووي رحمه الله في المنهاج تعاد يعني صلاة الاستسقاء  
تعاد ثانيا وثالثا ان لم يسقوا. من باب ايش؟ ان صلاة الاستسقاء - [00:33:20](#)

دعاء وهذا من باب تكرار الدعاء واللاحاح فيه على الله سبحانه وتعالى. والحديث كما هو وظاهر معروف مشهور انه ان من اسباب  
اجابة الدعاء تكرار وان من اسباب اجابة الدعاء تكرار الدعاء ومن موانع اجابة - [00:33:40](#)

الدعاء الاستعجال في الاجابة. انه يستعجل ان يجيب الله دعاءه. فان لم يجبه ترك وعن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال  
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل - [00:34:10](#)

فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من  
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو - [00:34:40](#)

ذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. هذا الحديث ايضا له تعلق بالاستسقاء. لان فيه

بيان ما يقوله المسلم بعد نزول المطر - 00:35:00

ماذا يقول؟ ها مطرنا بفضل الله ورحمته. قال الامام النووي رحمه الله ويقول المطر اللهم صيبا نافعا ويدعو بما شاء وقت اجابة دعاء وبعده يقول وبعده مطرنا بفضل الله ورحمته. ويكره مطرنا بنوم - 00:35:30

بكذا اذا فهمنا من هذا الحديث الدلالة على بنية ان يقول الانسان مطرنا بفضل الله ورحمته. وانه لا يجوز ان يقول الانسان مطرنا بنوء كذا فينسب النعمة الى ها؟ الى غير الله. الى الكوكب. نعم. يكره بمعنى يكره. نعم - 00:36:00

قال اه الخطيب الشربيني في مغني المحتاج في شرح كتاب المنهاج قال يكره قول مطرنا بنوء كذا اي بوقت النجم الفلاني على عادة العرب في الامطار الى الانواء لايهامه ان النوء ممطر حقيقة. فان اعتقد انه الفاعل له - 00:36:30

وحقيقة كفر. فهنا بين معنى يكره فيكره بمعنى يحرم. لا يجوز حرام ان يقول الانسان مطرنا بنوء كذا. وهذا من عادات الجاهلية. اذا جاء المطر يقولون هذا الموسم عند ظهور الكوكب الفلاني عند ظهور النجم الفلاني عند ظهور كذا وكذا. العادات - 00:37:00

لم تمطر فاذا امطرت يقولون صدق النوم. صدق. فعلا امطرت في هذا الزمان. هذا يشعر السامع بان هذا النوء هو الذي هو الذي انزل المطر. وهذا كله بالله. لكن لو ان الانسان قالها - 00:37:30

يعتقد ان الله هو الذي انزل المطر لكن هذا الوقت هو الوقت المعتاد لنزول المطر بالنوء الفلاني في هذا الزمان فهنا يكون قد وقع في الخطأ اللفظي وهذا الخطأ محرم. هذا الخطأ محرم - 00:37:56

قال على اثر سماء يعني على اثر مطر. كان بي الليل على اثر مطر كان بالليل والعرب تسمي المطر سماء لانه ينزل من ينزل من السماء قال وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:38:16

هلكت المواشي وانقطعت السبل. فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاءه فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي قال اللهم على الاكام والظراب والاوادية ومنابت الشجر. قال فانجابت عن المدينة انجيابا - 00:38:46

الثوب وهذا الحديث فيه مشروعية الاستسقاء في صلاة جمعة اذا تشرع يشرع الاستسقاء على عدة صور يشرع الاستسقاء بالدعاء يوم الجمعة. في خطبة الجمعة ويشرع الاستسقاء بالصلاة وهذا هو الاكمل. ان تكون - 00:39:16

او الخطبة ويشرع الاستسقاء بالدعاء في ادبار الصلوات او في وقت اخر يتفق عليه الناس يجتمعون ويدعون الله عز وجل بالسقيا. فهذه الثلاثة كلها صحيحة في طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى. اعلاها واكملها صلاة الاستسقاء. ثم الدعاء يوم الجمعة -

00:39:46

دخل هذا الرجل والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب قال يا رسول الله هلكت المواشي لقلة وانقطعت السبل ما عادت الناس تسافر من شدة الجذب. الناس ما عادت تجد ماء يبلغها في اسفارها من الماء. وانشغلت الناس بالجذب والقحط عن السفر والتجارة والضرب في الارض - 00:40:22

فدعا النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام رفع يديه لذلك يشرع للخطيب يوم الجمعة انه اذا استسقى اذا دعا في الخطبة وطلب السقيا ان يرفع ان يرفع يديه وان يدعو الله - 00:40:52

المطر رافعا يديه فدعى فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. في بعض الروايات انه قال اه انس رضي الله عنه وارضاه قال وما بيننا وبين آآ سلع آآ جبل آآ دار - 00:41:13

وما فيه في السماء قزعة من سحب ولا قطعة سحب صغيرة. يعني يقول ما في شيء يحجب الرؤية ان نرى ماء بسعتها البنيان العالي اذا كان قريبا يمنعك ان ترى السماء. لا ترى الا ما فوقك لكن يقول ما نرى السماء في الافق - 00:41:43

البعيد ومع ذلك ما في سحب ابدا فانشأ الله سحابة فما زالت هذه السحابة تتسع وتكبر حتى حتى المدينة وسقاهم الله سبحانه وتعالى. فمطروا اسبوعا. اسبوع كامل تمطر ببركة دعاء رسول الله - 00:42:03

صلى الله عليه وسلم. ثم جاء جاء الرجل قال بعض اهل العلم هو الرجل نفسه وبعضهم قال آآ ربما رجل اخر فقال تهدمت البيوت من كثرة المطر. وتقطعت السبل من كثرة المطر. وهلك المواشي من كثرة المطر - 00:42:27



يعني ادعو الله ان ان يخفف عنا لان المطر اذا كثر تسبب في اذية الناس. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على الاكام والظراب واللاودية. الاكام جمع اكمة. وهي - [00:42:53](#)

من الارض لكن يعني ليست ليست جبلا. والظراب كذلك الكتبان ونحوها واللاودية الوادي مسيل الماء بين الجبال. ومنابت الشجر الاماكن التي تنبت فيها الشجر. في بعض الروايات قال عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا - [00:43:23](#)

من حوالينا حوالي المدينة ولا علينا. تأمل في ادب النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وهذا يعلمنا اخواني ادبا من اداب الدعاء. احيانا الانسان يكون عنده نعمة. لكن لكن في ضمن هذه النعمة شر. بماذا يدعو؟ يدعو برفع النعمة - [00:43:56](#)

ولا يدعو برفع الشر الذي في النعمة يدعو برفع الشر الذي في النعمة. فاذا كان ولدك وهو نعمة من الله فيه شر. لا تدعو الله عز وجل بالا يرزقك الولد. لكن ادع الله عز وجل بان يرزقك الولد الصالح. الذي ما فيه - [00:44:26](#)

هذا الشر فالنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه هذا الرجل ما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اقطع المطر عنا لا طلب ان يوجه المطر حيث ينفع ولا ضرر فيه. فقال اللهم حوالينا ولا علينا - [00:45:01](#)

فينزل الماء حوالي المدينة وينتفع الناس من هذا الماء ولو بعد ولو بعد حين. قال الثوب من جياب الثوب يعني ان السحاب انزاح عن المدينة جاء في بعض الروايات قالوا - [00:45:23](#)

كأنه كأن المدينة في اكليل. صار السحاب حول المدينة. والمدينة ما فوقها؟ ما فوقها سحاب وهذا ايضا يفيدك ان كلام الخطيب مع بعض الناس يوم الجمعة وكلام بعض الناس مع الخطيب يوم الجمعة لا بأس به. فلو قام احد الناس مثلا يوم الجمعة اه ذكر حاجة -

[00:45:43](#)

فيها نفع للناس او استفسر عن شيء او سأل الخطيب عن معنى اية او معنى حديث فلا بأس بذلك. وان كان الاصل في خطبة الجمعة الانصات. الانصات لكن ان رأى السامع حاجة - [00:46:13](#)

ان يكلم الخطيب فهذا ليس من ليس من اللغو في اه يوم الجمعة ثم ذكر رحمه الله باب تارك الصلاة. ويقصد بتارك الصلاة المفروضة. نعم نقف هنا ان شاء الله باستراحة والله وسلم على نبينا محمد - [00:46:33](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد عقد المصنف رحمه الله بابا لتارك الصلاة. باب تارك الصلاة. قال وعن ابن عمر - [00:47:03](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماء - [00:47:31](#)

واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. باب او تارك الصلاة يعني باب تارك الصلاة الايش؟ المفروضة. ما حكمه قال الامام النووي رحمه الله في المنهاج ان ترك الصلاة جاحدا وجوبها كفر - [00:47:51](#)

ليترك الصلاة ويقول الصلاة ليست واجبة. هذا كفر. قال او كسلا قتل حدا. واحد يترك الصلاة تكاسلا. قل هو الله اعلم. والله اعلم ان الصلاة ها فرض واحب لو اني استطيع ان اصلي لكن الله اتكاسل. واصلي - [00:48:21](#)

اقطع يعني اصلي احيانا واترك الصلاة احيانا. وهكذا. فهذا ليس كافرا. لكن هل لتارك الصلاة عقوبة؟ نعم. قال قتل حدا. يقتل حدا قوله حدا اذا هو مسلم ليس كافرا. لان الحدود تجري على على المسلمين. الحدود - [00:48:51](#)

ها تجري على المسلمين اذا كانت عقوبة على ذنب من من الذنوب. فمثلا حد الحرابة احد الزنا حد السرقة. حد شرب الخمر؟ هذه تجري على المسلمين. حد الردة هذا يجري على من - [00:49:21](#)

يرى من غير دينه هذا ارتد فمذهب الشافعية ان تارك الصلاة يقتل حدا لا كفرا ليس كافرا ما دام يقر بوجوب الصلاة. لكن اذا انكر وجوبها كفر واحتجوا بقول الله سبحانه وتعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم - [00:49:41](#)

خذوا لهم كل مرصد. فان تابوا. فان تابوا. وايش؟ واقاموا الصلاة. واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. اذا هذا هذه الاية بمعناها الحديث. امرت ان اقاتل الناس حتى ايش؟ يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة - [00:50:14](#)

إذا لابد من التوحيد شهادة الاسلام ولا بد من الصلاة ولا بد من الزكاة. طيب الذي ادت شهادتين المسلم. لكن ترك الصلاة هل عصم دمه؟ قال عصموا اني دماءهم. متى يعصم الدم بثلاثة اشياء. الشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة. طيب من - [00:50:45](#)

ادى الشهادتين لكن ما صلى؟ عصم دمه؟ طيب لم يعصم دمه على سبيل الكفر والردة ولا على سبيل الحد على سبيل الحد قال الا بحق الاسلام وحق الاسلام ما يوجبه الاسلام من عقوبات - [00:51:15](#)

على الانسان ولو كان موحدًا مصليا مزكيا. لكن زنا وهو محصن حق اسلاما ان يرجى ان يقتل رجما. ها القاتل المتعمد يقتل. التارك لدينه المفارق للجماعة يقتل. اذا هذا حق الاسلام هذا هو حق الاسلام. بهذا نكون قد انتهينا من كتاب - [00:51:40](#)

الصلاة ونبدأ بكتاب الجنائز. الجنائز جمع جنازة او جنازة يقال جنازة جنازة. والجنائز تذكر عقب الصلاة. لان لها تعلقا في الصلاة. الجنائز لها تعلق بابين من ابواب الفقه. لها بالصلاة - [00:52:20](#)

ولها تعلق بايش يا اخوان؟ ها؟ ما اسمع. دعاء. الدعاء لا لا. ها باب من ابواب الفقه. الوصايا والمواريث لان الحديث فيها عن ها عن امور تتعلق بالميت. طيب لماذا الفقهاء - [00:52:53](#)

كتاب الجنائز بعد كتاب الصلاة ليش ما جعلوه هناك عند الوصايا والمواريث؟ في علاقة بين الرسل وبين الصلاة. نعم؟ في علاقة الرسل والصلاة. في علاقة بين ها الصلاة على الجنازة والصلاة والصلوات الاخرى. طيب الميت اذا مات قضية - [00:53:23](#)

مصائب المواريث قضايا حقوق ايش؟ مالية. مالية. طيب. لكن في حق للمتوفى نفسك طيب ايش حق المتوفى؟ ها يا اخوان خل نعدد اول شيء قبل دفنه قبل قبل الصلاة عليه. ها؟ تغسله. ثم تكفينه. ثم؟ ثم - [00:53:47](#)

دفنه. هذه الاربعة حقوق التي للميت. طيب. تعالوا نتأمل فيها. ها؟ التغسيل والتكفين والصلاة والدفن. اعظمها ايش؟ الصلاة. ولذلك جعل الفقهاء كتاب الجنائز بعد كتاب الصلاة او بابا من ابوابه. قال - [00:54:17](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي حديث قدسي شريف يقول الله عز وجل - [00:54:47](#)

انا عند ظن عبدي بي قال الامام النووي في المنهاج ذكر المحتضر الذي يحتضر قال وليحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى ولذلك ذكر هذا الحديث وهو دليل على تحسين الظن بالله. وحسن الظن - [00:55:07](#)

الظن بالله ان يعتقد المسلم ان الله قادر على ان ينفذ ما ظنه العبد به. فالله سبحانه وتعالى لا يعجزه لا يعجزه شيء بالله سبحانه وتعالى الظن الحسن والانسان في حال السياق يغلب الرجاء. يغلب الرجاء - [00:55:37](#)

ما دام حيا يغلب الخوف من الله على الرجاء. فاذا نزل به الموت غلب وجاء لانه فقد العمل الان. وما بقي له الا الاقبال على الله. فليس الا حسن الظن بالله تبارك وتعالى. وحسن الظن - [00:56:17](#)

ان يظن العبد بالله انه اذا دعا الله استجاب الله دعاءه. واذا الى صالح قبل الله عمله. واذا تاب الى الله تاب الله عليه. واذا مرض ان الله يشفيه. واذا غرم ان الله يقضي دينه. واذا جرى له ما جرى - [00:56:47](#)

ومن مصاعب الدنيا ومصائبها ونكباتها ان الله ينجيه. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب فهذا هو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فالانسان يظن بالله الظن جميل لا سيما في سياق الموت. لا يموتن احدكم الا وهو ايش؟ يحسن الظن بربه. يحسن الظن بالله - [00:57:17](#)

الانسان منا مهما عمل فانه لا يدخل الجنة بعمله. لكن القضية ان يعظم العبد رجاءه في الله فيعظم العمل الصالح ما دام حيا فاذا نزل به الموت عظم الرجاء في الله وفي واسع فضله سبحانه وتعالى. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت سجد - [00:57:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة قالت سجي ماذا يفعل بالميت اول ما يموت. سجي غطي فالسنة ان يغطي الميت حينما يموت. يغطي حتى لا يظهر منه شيء. ويبدأ عليه - [00:58:17](#)

تغير وربما يرتخي آآ حنكه وربما ينتفخ بطنه يحصل له بعض الاشياء فمن كرامة المسلم عند الله عز وجل ان الله يريد له الستر ان يستتر عليه فيغطي في التسجية التغطية سجي يعني غطي. قالت بثوب - [00:58:47](#)

في رواية ببرد والبرد الكساء المعلم الكساء قطعة القماش المعلبة التي فيها فيها خطوط فيها اعلام. وقولها حبرة برود تصنع في اليمن من القطن. وهي هي من انفس الثياب. وهذا الحديث فيه استحباب تغطية جسد الميت كله مع وجهه - [00:59:17](#)

واطرافه ورأسه ما لم يكن ها ما لم يكن ها يا اخوان ما لم يكن لمن ما لم يكن محرما. قال الامام النووي رحمه الله فاذا مات غمض وستر بدنه بثوب خفيف. هذا من الاشياء العجيبة في كتاب الجنائز. في كل - [00:59:47](#)

الكتب الفقهية الابواب الفقهية المسائل الفقهية. يقال الكلام عن الانسان ها بصيغة بناء للمعلوم يفعل كذا يشتري كذا يقبض كذا يدفع كذا يقوم كذا يكبر كذا يسجد كذا يطيلك هو الخطاب له - [01:00:17](#)

لكن في كتاب الجنائز. الافعال بالبناء للمجهول. هو مات. فالخطاب الحول سجي سجي من الذي يسجل؟ الناس غمض من الذي يغمضه الناس قال وعن ام عطية نسيبة الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي - [01:00:37](#)

صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك ما ان وسدر واجعلنا في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور. فاذا فرغت النفادن - [01:01:07](#)

ما فرغنا هذا الناه فاعطانا حقوه. فقال اشعرنها اياه يعني ازاره. وفي لفظ وابدأنا بميامنها ومواضع الوضوء منها. وفي لفظ فضعفنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها. هذا حديث ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها وارضاهها وهو اصل كبير - [01:01:27](#)

في تغسيل الميت. فوصفت غسل الميت كيف يكون وبماذا وبماذا يكون؟ وكانت رضي الله عنها وارضاهها مشهورة بين الصحابة بتغسيل من يموت من النساء. وكان بعض الصحابة وبعض التابعين - [01:02:07](#)

يذهبون الى ام عطية يتعلموا منها كيفية غسل الميت ويسمع منها هذا الوصف هذا الحديث. دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته هذا فيه عنايته عليه الصلاة والسلام اهل بيته وآب بناته - [01:02:37](#)

وعنايته عليه الصلاة والسلام تعليم امته. قالت ونحن نغسل ابنته وهي زينب رضي الله عنها وارضاهها وقيل غير ذلك. وكان مع ام عطية رضي الله عنها جمع من النساء اكثر من امرأة ايضا كن يغسلنها. لذلك قالت ونحن نغسل ابنته. منهم صفية بنت عبدالمطلب - [01:03:07](#)

الطالب اسماء بنت عميس وغيرهن رضي الله عنهن وارضاهن. وهذا فيه ان النساء لا يغسلهن الا النساء. المرأة لا يغسلها الا المرأة. واللو كان ذلك جائزا للرجال لكان الاولى بذلك من؟ النبي عليه الصلاة والسلام ابنته وهو - [01:03:37](#)

امام الامة رسول الامة عليه الصلاة والسلام. فهو الاولى ان يغسلها. لكن لما لم يحصل ذلك دل على منع ان يغسل المرأة الرجال. فلا يجوز ان يغسل المرأة الا النساء ويستثنى من ذلك الزوجة. فالزوج يغسل زوجته - [01:04:07](#)

قال قالت فقال عليه الصلاة والسلام اغسلنها. بصيغة الامر يدل على وجوب غسل الميت وهو من فرائض الايش؟ ها فرض عين ولا فرض كفاية؟ فرض كفاية يجب ما هو على - [01:04:36](#)

كل واحد ان يغسل كل ميت وانما ان يقوم مجموعة ممن يقوم بهم الواجب بتغسيل هذا الميت اغسلنها في رواية اغسلنها وترا. ثلاث او خمسا ثلاث غسلات او خمس غسلات. وفي بعض الروايات او سبعا او اكثر من ذلك - [01:04:56](#)

او سبعا او اكثر من ذلك. فاذا احتاج الميت لطول المرض. احيانا الانسان يمرض مرضا طويلا يبقى على الفراش نسأل الله لنا ولكم العافية. فترة طويلة من الزمن. فيحتاج عند غسله الى تكرار الغسل. لا يكفيه ثلاث مرات يغسل - [01:05:26](#)

خمسا لا يكفيه خمسة يقصد سبعا لا يكفيه سبعا يغسل تسعا او اكثر من ذلك. ان رأيتن ذلك من الذي يقدر المغسل مستأمن. هذه امانة تغسيل الميت امانة ويوكل فيها الغسل للغاسل او المغسل. ويوكل له النظر في عدد الغسلات. كم مرة يغسل - [01:05:48](#)

ثلاث مرات يكفي. هو يقدر ويقرر. يرحمك الله. نعم؟ الافضل الترت. لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر الشفع. قال ثلاثا خمسا سبعا او اكثر من ذلك. قال اغسلنها وترا - [01:06:18](#)

فاقل ما يقال هو استحباب الغسل وترا. فلو انه مثلا نظف عند الرابعة وصار عند الرابعة كفته الغسلة الرابعة. يغسله خامسة. ليحقق



الايش؟ يحقق الوتر. قال بماء السدر ورق النبق شجر السدر وورقه يؤخذ ويدق - [01:06:37](#)

ها ويوضع مع الماء وكانوا يعتبرونه مادة من مواد التطهير والتنظيف واليوم لو غسله بهذا الماء والسدر طيب لو غسله بغيره من ادوات التنظيف والصابون الشامبو والاشياء التي يستعملها الناس ايضا فهذا ايضا لا لا حرج فيه. المهم ان يكون هذا الغسل لتنظيف الميت وتطهير بدنه - [01:07:08](#)

بماء وسدر. قال واجعلن في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور. كانوا الكافور وهو من الطين هو طيب له رائحة له رائحة طيبة وفيه ايضا خواص اخرى. فيصلب البدن يشد البدن. ويبعد عن - [01:07:38](#)

بدن التعفن. ويبعد عن البدن التغير ويبعد عن البدن يطرد عنه الهوام وهوام الارض. وهذا كله باب تكريم المسلم قال بماء وسدر واجعلن في الاخيرة اخر يوضع مع الماء شيء من من الكافور. قال فاذا فرغتن فاذنني - [01:08:08](#)

اذا فرغتن اذا انتهيتن من تغسيلها اخبرني اذني اخبرني. فلما فرغنا اذناه لاحظ هنا استجابة الصحابة رضي الله عنهم لامره عليه الصلاة والسلام. قالت فاعطانا حقوه وفي رواية قال فقال يعني ازاره. الحقه الازار. لانه - [01:08:38](#)

على الانسان الخاصة. نعم. فقال اشعرنها اياه اشعرنها اياه. الاشعار الاشعار او الشعر هو ما يلبسه الانسان على بدنه مباشرة. فاللباس الذي الناس يلبسون عدة قطع. عدة قطع اول قطعة يلبسها الانسان التي تلامس جسده مباشرة هذا يقال لها شعار. ولذلك قال عليه

الصلاة والسلام - [01:09:08](#)

الانصار ايش؟ الانصار شعار والناس دثار. الانصار شعار هم اقرب الناس الى رسول عليه الصلاة والسلام والناس دثار الدثار الذي يكون بعد الشعار. يعني الثوب دثار الذي تحت الثوب هذا - [01:09:48](#)

شعار اشعرنها اياه. اشعرنها اياه. في لفظ وابدأنا بميامنها الوضوء منها. وهذا تكرمة لي اليمين والبدء باليمين. وتكرم لمواضع الوضوء التي ستكون نورا للعبد يوم القيامة. غرا من ايش؟ من اثار من اثار الوضوء. فهذه المواضع تكرم لانها مواضع مواضع - [01:10:08](#)

عبادة ورضا لله سبحانه وتعالى. فيبدأ بمواضع الوضوء وفي كل غسلة يغسل الجزء الايمن قبل قبل اليسر. جاء في بعض الروايات في آ قوله اشعرن اياه سئل ايوب السختياني وهو من رواة الحديث ما معنى اشعارها اياه؟ كيف يعني اشعاره - [01:10:49](#)

قال الفاف هذه تلف به لفة مثل لفائف الكفن. وهذا فيه ايضا خاصية لرسول لله عليه الصلاة والسلام بايش؟ التبرك ثيابه وما مس جسده عليه الصلاة والسلام وهذا خاص برسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا ايضا فيه جواز - [01:11:19](#)

يكفيني المرأة بثياب الرجل. لان هذا الحق ثوب لي للنبي عليه الصلاة والسلام. فهو من ثياب الرجال. جاز ان تكفن به هذه المرأة قالت فضفرنا شعرها ثلاثة اثلاث قسمت شعرها ثلاثة اثلاث. ثلث الناصية وثلث - [01:11:49](#)

اليمين وثلث اليسار. وجعلت كل واحدة منها ضفيرة. والظفيرة جمع الشعر بعضه الى الى بعض تجمع وتلقى من وراء المرأة تسدل من تسدل من ورائها. وهذا الفعل فعلته ام عطية رضي الله عنها واقراها النبي صلى الله عليه وسلم فهو السنة في فهو السنة في حق آ -

[01:12:19](#)

ان المرأة يجمع شعرها يقسم ثلاثة اسلاف ويظفر ويسدل من ورائها وفي الحديث عدم وجوب اغتسال المغسل من تغسيل الميت. الانسان اذا غسل الميت لا يجب عليه ان لا يجب عليه ان يغتسل. طب لماذا؟ من وين - [01:12:49](#)

استفدنا هذا في الحديث. احسنت. الموضع موضع بيان. لو كان يجب على المغسلات اللاتي غسلن زينب رضي الله عنها وارضاهن ان يغتسلن بعد تغسيلها ليش؟ لبينه لهن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:19](#)

وهذا هو مذهب الشافعي عدم وجوب الاغتسال من غسل الميت لكن عندهم ان هذا من المستحبات وهو وهو يستحب للانسان اذا غسل الميت ان يغتسل. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف - [01:13:39](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فاقعصته او قال فاوقفته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه. وفي لفظ ولا تمسوه - [01:13:59](#)

طيبا ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا وفي لفظ ملبي لذا هذا الحديث فيما يتعلق تغسيل وتكفين

الميت اذا كان حاجا او معتمرا اذا كان محرما. قال الامام النووي رحمه الله ولا يقرب المحسن - [01:14:19](#)

طيبا لا يقرب المحرم طيبا. المحرم اذا مات في احرامه اذا مات المحرم في احرامه فاحرام باق فما كان ممنوعا عليه حيا في احرامه فممنوع عليه ها ميتا في تغسيله وتكفينه. قال - [01:14:49](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة. اذا هذا كان في حجة الوداع فدل على تأخر الامر وعدم ونسخه. ان هذا الامر ما تغير. اذ وقع - [01:15:19](#)

من راحلته كان على الراحلة فوق. فاقعصته او فاوقصته فاوقفته او عصته يعني القته عن ظهرها فاندق عنقه. كسر عنقه ومات. فقال عليه الصلاة والسلام اسلوه بماء وسدر. لما تغسلوه اغسلوه بماء وسدر. مثل بقية الموتى. لا - [01:15:39](#)

وكفنوه في ثوبيه. اذا المشروع لمن مات محرما ان يكفر في ثوبيه. طيب الرجل يكفن في ثلاثة اثواب. المحرم يكفن في ثوبيه. لا يزداد على ملابسه السنة في حق المحرم ان يلف بثوبيه الذين ماتا فيهما. في ثوبين - [01:16:09](#)

احرامه جاء في رواية للنسائي الذين احرم فيهما. قال ولا تحنطوه الحنوط انواع من الطيب اخلاق من الطيب تخلط وتجعل للموت يطيبون بها مثل الاليش؟ اللي مر معنا قليل ها الكافر مثل الكافر هو جنوب. قال ولا تحنطوه - [01:16:39](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تطيب الميت وهو ايش؟ وهو محرم قال ولا تمسوه طيبا. في الرواية الاخرى. ليش ولا تمسوه طيبا؟ لانه مات محرما. اذا حكم الاحرام - [01:17:09](#)

قطع ولباقة باق. ولا تخمروا رأسه. الرجل اذا احرم يحسر عن رأسه يكشف رأسه لا يجوز له ان يغطيه من محظورات الاحرام تغطية الرأس للرجل. كذلك اذا مات محرما لا يغطي رأسه يلف ويبقى رأسه مكشوبا لا يغطي لا يخمر. قال فان الله يبعثه يوم - [01:17:29](#)

القيامة ملبيا يبعثه الله عز وجل يلبي يوم القيامة على هذا العمل صالح لهذا العمل الصالح ليكون له شفيعا عند الله سبحانه وتعالى. في رواية ملبدا تلبيد كان هو العادة وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحرام انه كان اذا - [01:17:59](#)

وما لبس رأسه تلبيد الرأس هو ان يوضع على الرأس الزيت. يجمع الشعر يغطي بالزيت يدهن بالزيت ويدهن بالطيب. وكانت عائشة رضي الله عنها تضع الطيب في مفارق رأس النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان ويبص المسك يظهر من شعره عليه الصلاة والسلام في مفارقه. فهذا هو التلبيد - [01:18:29](#)

وهذا مثل الشهيد الشهيد يبعث يوم القيامة جرحه يثعب دما. يسيل منه الدم ها اللون لون الدم والريح ريح المسك. مات على طاعة الله يبعثه الله على وجل حسن الختام. اذا - [01:18:59](#)

يفعل بالميت المحرم ما يفعل بغير المحرم لكن يجنب ما كان حراما عليه في احرامه من الطيب وتغطية وتغطية الرأس. وهذا الحديث دليل على ان الانسان اذا مات في نسك لا يكمل عنه النسك. هذا مات وهو واقف بعرفة - [01:19:29](#)

باقي اعمال الحج بعد عرفة. ها؟ باقي. هل قال النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لبعض اصحابه؟ تعال يا فلان. انت ها بت عنه في مزدلفة. وانت ارم عنه الجمار وانت طف عنه. اكملوا لانيكم النسك. هل يكمل عنه - [01:19:59](#)

ها لا يكمل عنه. طيب اجره كامل الله اكبر. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. ايش؟ فقد وقع اجره على الله. وقع اجره وعلى الله كاملا تاما غير غير منقوص. قال وعن خباب ابن الارت - [01:20:19](#)

رضي الله عنه ان مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا لا بردة. فاذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه. واذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله - [01:20:49](#)

صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من ولمسلم نمرة بدل بردة رضي الله عنه وارضاه آآ ما جرى من انفتاح في الدنيا على من تأخر من الصحابة رضي الله عنهم نسبيا عن غيره. فيقول انفتحت علينا الدنيا وصرنا كذا - [01:21:09](#)

هو كده يقول مصعب بن عمير رضي الله عنه لما مات لما قتل يوم احد ما وجدنا له ما نكفنه به. اي انه رضي الله عنه وارضاه ومصعب بن عمير المناسبة كان - [01:21:39](#)

المنعمين قبل ان يسلموا. كان منعما حتى يقال انه كان اذا مر في مكان يعرف انه قد مر من طيبه. من شدة النعمة وكثرة النعمة

ولما مات مع رسول الله عليه الصلاة والسلام ما وجدوا له ما يكفونه به الا الا ثوبا واحدا - [01:22:09](#)

قال فلم نجد ما نكفنه به الا برده. ما كان له مال ما عنده شيء رضي الله عنه وارضاه قال الامام النووي يكفن بما له لبسه حيا واقله ثوب. يكفن الانسان - [01:22:39](#)

فكان يلبسه حيا بما جاز له ان يلبسه حيا ولو ولو بثوب واحد. ما الدليل؟ ما الدليل؟ هذا هذا الحديث قال فاذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه. اذا وضعوا البرد على رأسه ظهرت رجلاه. اذا غطوا رجله خرج - [01:22:59](#)

رأسه يعني لا تغطي جميع بدنه يرحمك الله. قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجله شيئا من من الاذخر نبات كانوا يستعملونه في يستعمله الحدادون - [01:23:19](#)

في القبور ويستعملونه في البيوت. بوب عليه الامام البخاري رحمه الله بقوله باب اذا لم يجد اذ كفنا الا ما يوارى رأسه او قدميه غطى رأسه. فالرأس اشرف فيغطي فيغطي - [01:23:39](#)

رأسه قال ما وجدنا الا بردة. ها وقال في رواية لمسلم ما وجدنا الا نمرة. النمرة البرد من صوف في رواية لمسلم وضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجله الاخر يعني يغطي - [01:23:59](#)

من جهة رجله بشيء من هذا من هذا النبات. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ااثواب يمانية في ثلاثة ااثواب يمانية بتخفيف الياء. يقال يمانية او يمنية - [01:24:19](#)

بالثلاثة ااثواب يمانية بيض. ليس فيها قميص ولا عمامة. النبي صلى الله عليه وسلم تتبع سنته في حياته وبعد موته. ما فعل به عليه الصلاة والسلام موته هو هو السنة لان الله لا يختار لنبيه الا الاكمل. قال الامام النووي رحمه الله والافضل للرجل - [01:24:39](#)

الثلاثة قال قبل قليل ايش؟ اقلها اقل ما يكفن به الرجل ايش؟ ثوب واحد. يقول احسنها الافضل للرجل ثلاثة ااثواب. والدليل هذا الحديث كف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ااثواب. وهذا هو - [01:25:09](#)

المعمول به عند اهل العلم وهو مذهب الامام الشافعي. الكفن ما يستر به بدن الميت حتى يوارى فيه في الارض في التراب. اقل الواجب ثوب يستر العورة. هذا اقل الواجب والاحسن والاكمل - [01:25:29](#)

ثلاثة ااثواب للرجل. قوله قولها في ثلاثة ااثواب يمانية او يمنية نسبة الى اليمن من؟ بيض لونها ابيض. قال عليه الصلاة والسلام البسوا من ثيابكم البياض ايش؟ وكفنوا فيه موتاكم. احسن ما - [01:25:49](#)

يكفن فيه الانسان اللون الابيض. زاد في رواية بيض سحولية نسبة الى سحول قرية في اليمن تصنع فيها هذه الثياب. ليس فيها قميص ولا عمامة. اذا ما المشروع للرجل؟ ها في في التكفين؟ ان نكفنه في - [01:26:09](#)

ثياب في قطع في قطع من القماش ليس فيها ايش؟ قميص ما فيها ثوب ما يلبس الرجل ثوبا له ها؟ له مدخل للرأس والعنق وله اكمام لا. وانما يدرج في الثياب ادراجا. يدرج في الثياب ادراجا على العادة والمعروف - [01:26:29](#)

توفي اه ما يفعله الناس الى يومنا هذا. واما ان يلبس الرجل القميص او يلبس العمامة فهذا ليس ليس وهذا نعم قالت ليس فيها قميص ولا عمامة ففي حق الرجل. واما المرأة فالافضل ان تكفن في خمسة ااثواب. تكفن المرأة في ازار - [01:26:53](#)

يلف على وسطها فيستر ما بين السرة والركبة اذا وخمار يوضع على رأسها خمار كالخمار الذي تلبسه المرأة يغطي بها به رأسها قميص او درع يعني يلبس تلبسه المرأة من اعلى بدنها الى اسفله ولفاتتين. تلف بعد ذلك كله لفاتتين زيادة في سترها - [01:27:23](#)

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسرعوا بالجنائز فان تك سالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم - [01:28:03](#)

قال الامام النووي رحمه الله ويسرع بها يسرع بالجنائز. الاسراع بالجنائز يحتمل المبادرة في التجهيز للتغسيل والتكفين وايضا الاسراع في حملها ليش؟ بعد الصلاة عليها لايش؟ لدفعها. وهذا الوارد في الحديث. فالاسراع بالجنائز يشمل ذلك - [01:28:23](#)

كله بما لا يعارض السكينة وبما لا يجعلنا نقصر في حق الميت في غسله. فنسرع في التغسيل فيغسل على غير السنة. هذا خطأ. هذا الاسراع المطلوب. الاسراع المطلوب هو ما وافق سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ما يفعل في الميت بعد موته - [01:28:53](#)

قال اسرعوا بالجنائزة فان تكوا فانتكوا يعني فان تكن تكوا هذي اصلها تكون تكون فلما دخل عليها الجازم صارت فان تكن ثم حذفت النون تخفيفا صارت فانت كوب. فانتكوا يعني الجنائزة سالحة فخير تقدمونها عليه. يعني نعيم القبر - [01:29:23](#)

فيه من النعيم الثواب. فالمصلحة في الاسراع هنا لمن؟ للجنائزة قال وان تك غير ذلك او سوى ذلك. ما قال وان تكون فاجرة فاسقة. لأ قال وان تكوا سوى ذلك. هذا - [01:29:53](#)

من الادب في اللفظ وان تك سوى ذلك انت ان لم تكن سالحة فشر تضعونه عن رقابكم. المصلحة في الاسراع لمن ها لمن حمل الجنائزة اذا كانت غير ذلك لكن ان كانت سالحة فالمصلحة في الاسراع لمن - [01:30:13](#)

للميت ان ان يصرع به الى ثوابه والى نعيمه. وهذا فيه ايضا استحباب حمل الجنائزة على الرقاب على الاعناق قال فايش؟ تضعونه عن ها عن رقابكم. اذا تحمل الجنائزة على الاعناق - [01:30:33](#)

ويستفاد من من الحديث انه اذا حضر من لم يصلي على الميت قبل دفنه جاء واحد ونحن نحمل الجنائزة ونريد ان نضعها في القبر. قال انتظروا انا لم اصلي على الجنائزة - [01:30:53](#)

طيب هل نضع الجنائزة ونقول له؟ طيب صلي عليها ثم ندفنها. ها صحيح هذا؟ لا خطأ اسرعوا بالجنائزة. توضع يوضع الميت في قبره ويدفن. طب والذي لم يصلي عليه؟ يصلي على على القبر - [01:31:12](#)

لكن ما نؤخر الجنائزة. ما نؤخر الجنائزة. اذا هذا الحديث لبيان ان السنة الاسراع بالجنائزة من حيث التجهيز والتكفين وايضا النقل الصلاة وبعد ذلك المشي بها لدفنها. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [01:31:30](#)

لا على قدر بعدما دفن فكبر عليه اربعا. هذا الحديث فيه اوعية الصلاة على القبر ان يصلي على القبر صلاة الجنائزة. القبر نعمة من الله على بني ادم. ثم اماته فايه؟ فاقبره. ثم اماته فاقبر. هذا ما امتن الله به على على - [01:32:00](#)

عبادة ونعمة ومنة ان الله يستر على الانسان بان يدفن في في الارض. قال صلى على قبر في رواية مر على قبر منبوذ يعني كأن هذا القبر يبعد شيئا ما عن باقي القبور. وفي رواية - [01:32:30](#)

فأمهم عليه الصلاة والسلام وصلوا خلفه. اذا فيه مشروعية الصلاة على القبر لمن لم يصلي على معزة وفيه مشروعية ايش؟ الجماعة الجماعة عن ما يأتي الانسان على القبر فيقول كل واحد يصلي لوحده. لا لا صلي جماعة. كانك تصلي صلاة الجنائزة - [01:32:50](#)

فهذا الحديث فيه مشروعية الصلاة على القبر بعد ما يدفن الميت لمن لم يصلي عليه وفيه ان صلاة الجنائزة اربع تكبيرات. قال الامام النووي رحمه الله لصلاته اركان يعني في صلاة الجنائزة الركن الثاني اربع تكبيرات. الركن الثاني منها اربع تكبيرات - [01:33:16](#)

التكبيرات يكبر اربع تكبيرات وهي التكبيرات المشهورة يقرأ بعد الاولى الفاتحة وبعد الثانية الصلاة الالهية الثالثة يدعو للميت وبعد الرابعة. كذلك يدعو للميت ولنفسه وللمسلمين ثم يسلم تسليمتين قال بعدما دفن بعدما دفن بكم؟ جاء في بعض الروايات انه - [01:33:46](#)

صلى عليه صبيحة ما دفن. يعني دفن ليلا ثم صلى عليه بالصبح عليه الصلاة والسلام. وعند الشافعية انه الصلاة على القبر ابدًا. مطلقا ما في حد. وبعضهم حددها ببعض العلماء حددوا ذلك بمدة معينة وكلما كان الزمان اقرب الى دفنه كلما كان ذلك احسن - [01:34:16](#)

واما النهي عن الصلاة المقبرة فهي المراد بالنهي الصلاة التي فيها ايش؟ ركوع وسجود. الصلاة المعتادة واما الصلاة على القبر صلاة الجنائزة فهذا ها؟ فهذا امر مشروع. قال وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على - [01:34:46](#)

اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا. وهذا فيه الصلاة على الغائب وهذا فيه الصلاة على الغائب. قال الامام النووي رحمه الله ويصلي على الغائب عن البلد الغائب عن البلد يعني الذي مات في بلد في بلد اخرى - [01:35:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي. اصحمة اسم ملك. الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون الهجرة الاولى قبل الهجرة الى المدينة. هاجر مسلمون الى الحبشة الهجرتين المعروفتين المشهورتين - [01:35:46](#)

والنجاشي لقد يقال لكل من ملك الحبشة وافحم اسمه. وبالعبودية اسمه عطية ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام في رسالة في كتاب فاسلم رضي الله عنه ولما توفي خرج النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه. وسيأتي معنا حديث اخر ان النبي صلى الله

عليه - 01:36:16

وسلم نعى النجاشي. المهم الذي يهمنا في الحديث هنا ان الصلاة على الغائب عن البلد تشرع وهذا مذهب الشافعية لا سيما اذا كان لم يصل على عليه في البلد التي مات فيها - 01:36:46

وعلى من صلى قالوا يصلى على الوجهاء قالوا يصلى على من مات في بلد فيه كفار ليس فيه مسلمون من مات كذا وكذا فيه تفصيلات. المهم ان الصلاة اداء صلاة الجنازة على الغائب مشروع - 01:37:06

بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال وعن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند وفاته لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا - 01:37:26

لماذا ذكر هذا الحديث؟ قال الامام النووي رحمه الله بعد ذكر الصلاة على الميت بعد دفنه المسألة السابقة قال ولا يصلى على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالي. الاجماع - 01:37:46

انه لا يصلى على قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يأتي واحد اليوم يقول طيب اذا كان يجوز الصلاة على القبر صلاة الجنازة طب لماذا لا نصلي النبي عليه الصلاة والسلام خاصة عند من اطلق وهم الشافعية ما قيدوا بي بزمان لا عشر سنوات ولا عشرين ولا اكثر -

01:38:06

قالوا مطلق. لو جاء واحد وقال طيب نصلي اذا على قبر النبي عليه الصلاة والسلام. قال لا يصلى. لا يصلى على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحال ذلك من اجل هذا النهي. قال عليه الصلاة والسلام عند وفاته لعنة الله على اليهود - 01:38:26

لماذا لعنت اليهود والنصارى؟ ولعنهم عليه الصلاة والسلام عند وفاته يعني في مرضه الذي لم يقم منه عليه الصلاة والسلام كما ورد في رواية اخرى. لماذا؟ لعنهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا يصلون عليها - 01:38:46

وعندها واليه. فكان ذلك فيه شركهم بالله سبحانه تعالى وقوله اليهود والنصارى وانهم اتخذوا قبور انبياء مساجد انبياء اليهود هم انبياء النصارى. واما نبي النصارى المسيح عليه السلام فانه لا قبر له بل رفعه الله اليه. يحذر - 01:39:16

ما صنعوا. يحذر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع هؤلاء حتى لا يقلدهم حتى لا يقلدهم المسلمون واتخاذ القبور مساجد يكون بالصلاة عليها ولو لم يبنى عليها مسجد يكون ببناء المساجد عليها. وهذا يدل على حرمة بناء المساجد على القبور. قل - 01:39:46

الملقب رحمه الله تحريم بناء المسجد على القبور مطلقا. لانه اذا منع من بنائها على قبور الانبياء وهم ارفع البشر درجة فمن دونهم اولى. فهذا يدل على حرمة ان يدفن الميت في المسجد او ان يبنى المسجد على القبر. قال وعن سمرة - 01:40:16

من جندب رضي الله عنه قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسقط ابن يقف الامام؟ اين يقف الامام؟ حينما يصلي على الميت. ان كان - 01:40:46

رجلا عند رأسه وان كان اثني في وسطها. هذا دليل هذه المسألة. قال الامام النووي رحمه الله ويقف عند رأس الرجل وعجزها يعني وسط المرأة. صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:41:06

يدل اذا على اداء الجنازة ايش؟ جماعة. وان موقف المأموم في صلاة الجنازة خلف الامام قال على امرأة وفي رواية انها ام كعب قال ماتت في نفاسها يعني بسبب نفاسها وهي حامل - 01:41:26

وهي حامل ماتت قبل ان تلد وهذا فيه قال ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها. وهذا هو مذهب الشافعي الحنابلة. صلى انس رضي الله عنه وارضاه على جنازة رجل فقام عند رأسه. ثم رفعت واوتي بجنازة - 01:41:46

امرأة فصلى عليها فقام وسطها فسئل يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الرجل حيث قمت ومن المرأة حيث قمت قال نعم فذلك هو السنة - 01:42:15

ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه وارضاه قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القيس كنيته ابو سيف واسمه البراء والقين الحداد مهنته الحدادة. وكان - 01:42:35

بنرا لابراهيم يعني زوج مرضعة ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام. الظئر ها ظئرا ابراهيم يعني زوجة مرضعته. فاخذ رسول الله



صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه. كان عليه الصلاة والسلام - [01:42:55](#)

الناس بالعيال. قبله قبل ولده وشمه كما يصنع الوالد بولده ثم دخلنا عليه هذه يعني مرة ثم دخلنا عليه بعد ذلك مرة اخرى وابراهيم  
يجود بنفسه في حال الاحتضار يجود بنفسه يخرج يخرج منه الروح. يعني في النزاع - [01:43:15](#)

فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان يبكي عليه الصلاة والسلام حزنا على حزنا على ولدي فقال له عبدالرحمن بن  
عوف وانت يا رسول الله ها وانت يا رسول الله يعني ينكر ان ان يبكي النبي - [01:43:45](#)

عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن عوف انها رحمة. يعني هذا البكاء بكاء رحمة وليس بكاء ايش؟ جزع وتسخط  
واعترض على قضاء الله وقدره. ثم اتبعها باخرى فقال - [01:44:05](#)

ان العين تدمع. العين خلقها الله تدمع. والقلب يحزن. القلب خلقه الله يحزن هذه فطرة الله. فالقلب لا يحزن اذا قسى. والعين لا تدمع  
اذا جفت من قسوة الانسان فبعض الناس يظن ان عدم البكاء هو الرضا بقضاء الله. لا - [01:44:25](#)

الرضا بقضاء الله لا يناقض ولا يعارض ان يحزن قلب الانسان وان تدمع عينه. قال ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم  
لمحزونون. وهذا الحديث ذكره الامام النووي رحمه الله - [01:44:54](#)

او ذكره ابن الملقن استدلالا لقول الامام النووي رحمه الله ويجوز البكاء عليه قبل الموت وبعده يجوز ان يبكي الانسان ميتة وهو  
يحتضر ويجوز ان يبكيه بعد ما مات بما لا - [01:45:14](#)

لما لا يكون اعتراضا على قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين  
- [01:45:34](#)